

العدد العاشر

# المال الملعون

رجل المستحيل

المال الملعون

المؤسسة العربية للدراسات والبحوث  
الطبعة الأولى: ١٩٨٨ - ١٩٨٩

د. نبيل فاروق

رجل  
المستحيل  
سلسلة  
روايات  
بوليصة  
للكتاب  
زاهية  
بالأحداث  
المثيرة

رجل المستحيل (١٠) المال الملعون المؤسسة العربية للدراسات والبحوث بالقاهرة

التمثيل في مصر  
وما يعادل دولاراً أمريكياً  
في سائر الدول العربية والعالم

المال الملعون

- كيف استطاع مسئول سابق تهريب خمسة عشر مليوناً من الجنيهات إلى بنوك سويسرا ؟
- لماذا تولى ( أدهم صبرى ) هذه المهمة بصورة غير رسمية ؟
- ترى هل ينجح ( أدهم صبرى ) في التغلب على المخاطر المعادية التي كانت وراء هذا الخطط ؟
- اقرأ التفاصيل المثيرة : ترى كيف يعمل ( رجل المستحيل ) .

www.dvd4arab.com

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل واحد في سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل ، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذى أطلقته عليه إدارة المخابرات الحربية ، لقب (رجل المستحيل) .

د. نبيل فاروق

## ١ - قرار مفاجئ ..

نهض وزير الحربية المصرى الجديد ، ليصافح مدير المخابرات ، ويشد على يده بحمارة ، ثم أشار إليه بالجلوس على أريكة وثيرة ، تتوسط الجانب الأيمن للغرفة ، وانتقل من خلف مكتبه ليجلس بحواره ، ودارت بينهما بعض عبارات الترحيب المعتادة ، قبل أن يقول مدير المخابرات :

— خيرًا يا سيادة الوزير .. علمت أنك تطلب مقابلتى بصورة عاجلة ، وهأنذا قد حضرت .  
ارتسمت ابتسامة دبلوماسية على شفתי وزير الحربية وهو يقول :  
— خيرًا بإذن الله ، لقد طلبت مقابلتك بشأن واحد من رجالك ، وجدت له ملفًا ضخماً بأرشفيف العمليات السرية للغاية .

٥

ابتسم مدير المخابرات ، وقال بثقة وهدوء :  
— لعلك تقصد المقدم (أدهم صبرى) يا سيادة الوزير .. هذا الرجل نابغة في مجالنا ، حتى أننا نطلق عليه لقب رجل ال ....  
قاطعته وزير الحربية وهو يقول بتبرم :  
— هذا هو بالضبط ما استدعيتك من أجله .. ذلك اللقب العجيب الذى تطلقونه على رجل مخابرات ، يتقاضى أجره مقابل إجادة العمل .. إنكم تصنعون منه أسطورة بلا مبرر  
بهت مدير المخابرات ، وأرتج عليه عدة قنوان ، ثم تمت بصوت أقرب للهمس :

— لقد كنت أظن أنك ترغب فى ترقية يا سيادة الوزير ، بعد تلك البطولات التى أحرزها فى محاربة المخابرات ال ....  
عاد وزير الحربية يقاطعه وهو نهض ليشاول ملفًا ضخماً من فوق مكتبه ، ويقول :

٦

— ترقية ؟ .. لا يا سيادة مدير المخابرات الحربية ، هذا آخر ما أفكر فيه .  
ثم فتح الملف ، وقلب بعض أوراقه ، وقال :  
— إننى أريد أن أفهم السبب فى استمرار إسماء المهام الصعبة إلى هذا الرجل ، وكأنه ضابط المخابرات الكفاء الوحيد فى الإدارة ، برغم كل تلك المخالفات التى يحفل بها ملفه .  
قطب مدير المخابرات حاجبيه ، وقال :  
— ولكنه لم يفشل فى مهمة واحدة حتى الآن يا سيادة الوزير .

ابتسم وزير الحربية ابتسامة هازئة ، وقال :  
— هذا الرجل يعمل بأسلوب يخالف كل ما تعلمناه من أعمال المخابرات أيها اللواء ، بل إنه يعتمد مخالفة كل إجراءات الأمن السبعة فى أجهزة المخابرات فى العالم أجمع ، ولا تنس أننى كنت يوماً مديرًا للمخابرات الحربية أيضًا .

٧



وصمت قليلاً قبل أن يتابع قائلاً :

— إنها المرة الأولى في تاريخ الخبابرات التي تسند فيها مهام معقدة وخطيرة إلى رجل تقول تقاريركم نفسها : إن صورته في جيب كل رجل مخابرات معاد .. إنها المرة الأولى التي يتم فيها العمل بمثل هذا الاستهتار .

قال مدير الخبابرات بضيق :

— ربما كان هذا هو سبب نجاحه يا سيادة الوزير .. إنه ينجح نهجاً غير مألوف ، يثير الحيرة في نفوس الخبابرات المعادية لنا ، ثم إنه يجيد التكرار إلى درجة مذهلة ، و ....

قاطعه الوزير بغضب قائلاً :

— كفى يا سيادة مدير الخبابرات .. لا يمكنك أن تقنعني أبداً أن رجلاً يمكنه التكرار بمهارة ، تخدع أناساً يترهبون لاصطياده .. هذا مستحيل .. لقد صنعتم من رجلكم هذا أسطورة زائفة ، وأفعمتموه بالغرور ، حتى جرؤ على مخالفة أوامر رؤسائه ، عندما كان يطارد ذلك

القاتل الأوروي المدعو ( كريس ) داخل القاهرة .. لا أيها اللواء ، إن رجلكم هذا المدعو ( أدهم صبرى ) لم يعد صالحاً لتولّي المهام الخطيرة . حدّق مدير الخبابرات في وجه الوزير ، وقال بدهشة :

— ولكن هذا مستحيل يا سيادة الوزير .. لقد كنت أنوى إسناد مهمة الملايين المختلصة إليه .. إنه يمتلك قدرًا من الثقة بالنفس والجرأة ، وهذا ما أحتاج إليه .

هزّ الوزير رأسه نفياً بإصرار ، وقال :

— غير ممكن يا سيادة اللواء ، لقد أصبح رجلكم هذا ورقة مكشوفة .. جاسوس محترف ، ومهما وصفت لي من قدراته فلا يمكن أن أسمح له بالعمل بهذه الصورة العلنية .. إن عمل الخبابرات يعتمد على السرية المطلقة ، وهذا ما يرفض رجلكم اتباعه .

قال مدير الخبابرات في محاولة أخيرة :

— حسنًا يا سيادة الوزير ، فلنستند إليه هذه المهمة الأخيرة كنوع من الاختبار ، ثم .... قاطعه الوزير بحزم وهو يقول :

— لا يا سيادة اللواء ، لقد اتخذت قرارى ، ويجب أن يتم نقل هذا المقدم المغرور إلى بعض الأعمال الإدارية بالإدارة ، ولا أريد أن أسمع مرة ثانية عن هذا الرجل ، الذى تطلقون عليه اسم رجل المستحيل .

\*\*\*



## ٢ — مهمة غير رسمية ..

أشار مدير الخبابرات الحريّة لـ ( أدهم ) بالجلوس ، ثم ناوله ورقة وهو يقول :

— أريد منك التوقيع على هذه الورقة أيها المقدم . تناول ( أدهم ) الورقة ، وقرأ المخطوط عليها بدهشة ، ثم سأل :

— ولكن هذا طلب إجازة يا سيدى ، وليس في

نتى ....

قاطعه مدير الخبابرات بهدوء قائلاً :

— وقّع الطلب أيها المقدم ، ويمكنك اعتبار قولى هذا أمرًا .

نظر ( أدهم ) إلى رئيسه بحيرة ، ثم ذبل الورقة بتوقيعه ، وناولها إليه ، فتناولها مدير الخبابرات بارتياح ، وقال :



وسار بتؤدة حتى استقر أمام نافذة غرفته الزجاجية ، وعقد كفيه خلف ظهره ، وهو يتأمل المنظر الخارجى من خلال الزجاج ..

— أنت الآن فى إجازة رسمية أيها المقدم لمدة أسبوع ، وستقضى هذا الأسبوع فى سويسرا .  
زوى ( أدهم ) ما بين حاجيه ، وقال :  
— معذرة يا سيّدى ، ولكنى لا أفهم شيئاً ..  
فلو أنك تريد إسناد إحدى المهام إلى قَلِم كل هذه المحاذير ؟

نهض مدير المخابرات من خلف مكتبه ، وسار بتؤدة حتى استقر أمام نافذة غرفته الزجاجية ، وعقد كفيه خلف ظهره ، وهو يتأمل المنظر الخارجى من خلال الزجاج ، وقال :

— حسناً أيها المقدم .. أنت محق فى تساؤلك .. سأقص عليك الأمر بوضوح .

أخذ مدير المخابرات يسرد الحوار الذى دار بينه وبين وزير الحرية الجديد، دون أن يدير وجهه إلى حيث يجلس ( أدهم ) ، الذى ارتسمت على شفتيه ابتسامة ساخرة ، عندما انتهى المدير من حديثه ، ثم قال بهدوئه الساخر المؤلف :

قال مدير المخابرات بهدوء :  
— قتله سيضيع على الدولة خمسة عشر مليوناً من الجنيهات أيها المقدم .. وهذا المبلغ لا يمثل شيئاً بالنسبة لميزانية دولتنا ، ولكننا نريد تلقين أمثال هذا الرجل درساً ؛ ولذا أريد منك إحضاره إلى هنا حياً .  
ابتسم ( أدهم ) ، وقال :  
— وهل ستوافق السلطات السويسرية على ذلك يا سيّدى ؟

صمت مدير المخابرات لحظة ، ثم قال :  
— لقد رفضت السلطات هناك بالفعل ، وهذا هو سبب تأخر إجراءاتنا لمدة أسبوعين ، والآن ستجد على مكنتى جواز سفرى ، وبه تأشيرة دخول سويسرا ، وتذكّرة سفر على الطائرة التى ستغادر مطار القاهرة الدولى بعد ساعتين من الآن ، هذا إذا ما كنت تقبل المهمة .

تناول ( أدهم ) تذكّرتة وجواز سفره بهدوء ، ثم قال :

— إذن فأنت تريد متى توفّى هذه المهمة بصورة غير رسمية يا سيّدى .  
قال مدير المخابرات وهو مستمر فى تأمل المنظر الخارجى :

— اسمعنى جيّداً أيها المقدم .. منذ أسبوعين تقريباً غادر البلاد واحد من كبار المسؤولين السابقين ، وفى حقيقته خمسة عشر مليوناً من الجنيهات المصرية الخاصة بأحد المشروعات الضخمة ، وبدلاً من أن يتجه إلى ( روما ) كما هو مقرر، توجه إلى ( برن ) بسويسرا ، وأودع المبلغ أحد البنوك السويسرية فى حساب سرّى خاص ، لا يعلم رقمه سواه ، وبدأ اتصالاته بأحد أجهزة المخابرات المعادية ، عارضاً ما فى جعبته من أسرار مقابل حمايته من أجهزة الأمن المصرية ، ومساعدته فى الاحتفاظ بالملايين الخمسة عشر .

ظهر الاشتزاز على وجه ( أدهم ) وهو يقول :  
— هذا الخائن يستحق القتل يا سيّدى .



— هل سأحصل وحدي على إجازة يا سيدي ؟  
ابتسم مدير اخبارات ، واستدار ليواجه ( أدهم ) ،  
وقال :

— الملازم ( منى توفيق ) تنتظر في المطار منذ نصف  
ساعة تقريباً أينما المقدم .

رفع ( أدهم ) حاجبيه ، وقال ساخراً :  
— وكيف توقعت تلك الملازم أنني سأقبل المهمة ؟  
ارتسمت ابتسامة إعجاب على شفتي مدير  
الخبايرات ، وقال وهو يشد على يد ( أدهم ) مصافحاً :  
— لقد استغرق منها الأمر ثانية واحدة ، قالت  
بعدها : إنها ستسبقتك إلى المطار ، وعندما سألتها كيف  
تتقين في موافقتك ، ابتسمت بهدوء ، وقالت : إنها  
لا تحتاج إلى التفكير في الأمر ، فهذه المهمة من النوع  
الذي يثير شهية رجل المستحيل .

\* \* \*

### ٣ — دماء على الجليد ..

اختلس رؤاد الفندق الفخم — المقام أسفل أحد  
الجبال التي تغطيها الثلوج — النظر إلى الرجل البدين  
ذي الشارب الضخم ، الذي يضطجع على مقعد وثير ،  
ويدخن سيجاراً فاخراً بشراسة ، ويطلق بين الحين  
والآخر قهقهة مزعجة في أثناء حديثه مع رجل طويل ،  
نحيل ، أصلع الرأس ، أشيب السالفين ، تبدو على  
ملامحه أمارات الدهاء والخبث بعينه الضيقتين ، وأنفه  
المائل كمنقار الصقر ..

مال الرجل الطويل على البدين ، وهمس في أذنه  
بصوت ظاهره الود :

— رويدك يا مستر ( حسين ) ، إنك تلفت الأنظار  
إلينا بهذه الضحكات المجلجلة .

قطب البدين ( حسين ) حاجبيه ، وظهرت على

يا مستر ( حسين ) ؟ وما طبيعة هذه المعدات ؟  
ابتسم ( حسين ) بثقة ، وقال :  
— لقد طلبوا قطاراً على الخط الذي يوصل إلى مدينة  
السويس .

عاد ( حاييم ) يفتح عينيه ، ويقول :  
— هذا حسن .. والآن ما هي هذه المعدات  
يا مستر .... ؟

وفجأة توقف ( حاييم ) عن إتمام عبارته ، واتسعت  
عيناه دهشة ، على حين تجمّدت ملامحه بشكل يوحي  
بمزيج من الدهول والدعر ، فارتبك ( حسين ) بدوره ،  
وأخذ يتلّقت حوله بدعر ، ثم صاح :

— ماذا حدث يا مستر ( حاييم ) ؟ .. أخبرني برئك  
ماذا حدث ؟

مضت دقيقة و ( حسين ) يهرّ ( حاييم ) برعب ،  
ويواصل سؤاله عما حدث ، ثم انتفض هذا الأخير ،  
وكانه يفيق من كابوس مزعج ، ثم أسرع يتناول

ملاحه أمارات الضيق وهو يقول :  
— ما الذي يخيفك يا مستر ( حاييم ) .. سويسرا  
بلد حرّ .

ابتسم ( حاييم ) بمخبت ، وقال :  
— أخشى أن يكون أحد الحاضرين من غير المؤمنين  
بهذه الحرية يا مستر ( حسين ) ، ونحن نتحدث في أمور  
على درجة عالية من السرية .

هزّ ( حسين ) رأسه بقوة ، كأنه يدلّل على فهمه  
للأمر ، ثم قال :

— أنت محقّ يا مستر ( حاييم ) ، فحوارنا هام جداً  
وخطير .

أغلق ( حاييم ) عينيه ، وهزّ رأسه علامة الموافقة ، ثم  
قال :

— لنعد إلى حيث توقفنا يا مستر ( حسين ) ..  
كنت تقول : إن وزارة الحرية عندكم طلبت إمدادها  
بقطار بضائع إضافية لنقل معدات حرية .. إلى أين

جريدة ، ويخفى بها وجهه ، وهو يقول :  
 — يا للشيطان !! يبدو أنك مهمٌ للغاية يا مستر  
 ( حسين ) ، لقد أرسلوا خلفك أقوى رجالهم .  
 جحظت عينا ( حسين ) ، ونظر برعب إلى حيث  
 يتجه بصر ( حاييم ) ، فوقع نظره على رجل وسم  
 الملاح ، طويل القامة ، عريض المنكبين ، يسير بهدوء ،  
 وتنابط ذراعه فتاة حسناء ، يتبادلان الحديث بهدوء  
 ومرح ، فعاد يلتفت إلى ( حاييم ) ، ويقول بذعر :  
 — من هم هؤلاء ؟ .. ومن هذا الرجل الذى أرسلوه  
 خلفي ؟

أشار ( حاييم ) بطرف خفى إلى الرجل الوسيم  
 والفتاة الحسناء ، وقال وقد ضاقت حدقاته ، وانحنى  
 ظهره فبدأ أشبه باللعب :

— هذا الرجل الذى يتظاهر بالوداعة والهدوء هو  
 أقوى وأشر ضابط مخابرات مصرى يا مستر  
 ( حسين ) ، بل هو أروع ضابط مخابرات فى العالم

أجمع ، وهذه الفتاة الحسناء التى ترافقه تعمل أيضًا فى  
 الخابرات المصرية .. فليقطع ذراعى إن لم يكونا فى  
 أعقابك يا مستر ( حسين ) .

شحب وجه ( حسين ) حتى صار من الصعب  
 تمييزه وسط الطلوج المهيطة بالفندق ، ثم قال بصوت  
 متحشرج ، غلبه الرعب :

— وماذا أفعل يا مستر ( حاييم ) ؟ .. بل ماذا  
 ستفعلون لحمايتى ؟ .. لن أخبركم بمعلومة واحدة  
 ما لم .....

قاطعه ( حاييم ) قائلاً بهدوء :

— اهدأ يا مستر ( حسين ) ، فينى وبين هذا  
 الشيطان ثأر قديم ، ويسعدنى التخلص منه .. من  
 الواضح بناء على الأدوات التى يحملونها أنه ينوى  
 التزحلق على الجليد ، وهذه فرصة طيبة .

ثم ضاقت حدقاته ، وابتمسم بشراسة وهو يتابع  
 قائلاً :

— اسمعى يا عزيزتى سنعقد اتفاقاً .. سأدعوك  
 بالملك ، وتدعيننى باسمى .. ما رأيك ؟

فتحت ( منى ) فيها دهشة ، وقالت :  
 — وما علاقة ذلك بالأمر يا سيّد .. أقصد  
 يا ( أدهم ) ؟

هزّ ( أدهم ) كفيه بلا مبالاة ، وقال وهو يستعد  
 للانزلاق على الجليد :

— لست أدري ، ولكننى لأحب الرسميات  
 يا عزيزتى ( منى ) .

وفجأة وقبل أن يتحرك ( أدهم ) صرخت ( منى )  
 بذعر :

— احترس يا ( أدهم ) .

استدار ( أدهم ) بحركة حادثة ، فرأى رجلاً ينزلق  
 نحوه بسرعة رهيبية ، وقد أشهر أمامه عصا التزحلق ذات  
 الطرف المدبب الحادّ ، وغطى وجهه بغطاء صوفى  
 ثقيل ، كان من الواضح أن الرجل ينوى طعن ( أدهم )

— ويبدو أننا سنضطر لتلوّث الثلوج ببعض بقع  
 الدماء يا مستر ( حسين ) .

\*\*\*

قالت ( منى ) لـ ( أدهم ) الذى أخذ يربط أحزمة  
 ( زُخْلُوتَه ) حول قدمه بإحكام :

— إذن فصديقنا القديم ( حاييم شيمون ) يجلس مع  
 الخائن ( حسين الجازولى ) يا سيّدى ، كيف لاحظت  
 ذلك ؟ .. لم يبد على وجهك مطلقاً ....

قاطعها ( أدهم ) بتنهك قائلاً وهو يثبت عصوي  
 التزحلق على الثلج :

— وكيف تريدنى أن أظهر ذلك أبناً الملازم ؟ هل  
 أشهق من الدهشة ؟ أم أسقط فاقد الوعي ؟

قطبت ( منى ) حاجبها ضيقاً ، وقالت :

— ألا يحلو لك الحديث دون السخرية من عباراتى  
 يا سيّدى ؟

ابتسم ( أدهم ) ، وقال :



بعضا التزلح ، وكانت المسافة التي تفصلهما صغيرة جدًا ، ولكن سرعة استجابة ( أدهم صبرى ) خارقة إلى درجة يصعب استيعابها ؛ ولذا فقد قفز في الثانية الأخيرة نحو اليسار ، قبل أن ينغرس طرف عصا التزلح المدببة في صدره ، ولكن زحلوقته العريضة أفقدته توازنه ، فسقط على ظهره ، على حين اجتازه الرجل ، وواصل اندفاعه فوق الجليد ، وهو يسبّ ساخطاً لفشل خطته .

اعتدل ( أدهم ) ، وقال بسخرية :  
— يا للجناء !! إنهم يحاولون طعنى من الخلف ،  
ثم انطلق خلف الرجل بسرعة ومهارة ، وبعد ثانية واحدة من التردّد لحقت به ( منى ) .

\* \* \*



استدار ( أدهم ) بحركة حاذئة ، فرأى رجلاً ينزل نحوه بسرعة رهبة وقد أشهر أمامه عصا التزلح ذات الطرف المدبّب الحاذئ ..

#### ٤ — رسالة إلى الشعب العجوز ..

كانت مفاجأة غير سارة للرجل المقتنع: عندما تبين أن ( أدهم صبرى ) يجيد التزلح على الجليد بهذه المهارة والخفة ، فحاول اتخاذ مسالك متعرجة وعرة ، وزاد من سرعته .. ولكن ( أدهم ) لم يتراجع عن مطاردته بنفس الإصرار ، وهنا قرر المقتنع اتخاذ إجراء مفاجئ توقع أن يصيب ( أدهم ) بالارتباك ، فانغرف فجأة داخل غابة من أشجار الصنوبر ، وأخذ يدور حولها منزلقاً بمهارة وخفة ، ولكن المفاجأة كانت من نصيبه هو ؛ إذ اندفع ( أدهم ) بين الأشجار بجرأة نادرة ، أثارت ذعر الرجل المقتنع ، ثم دار بحركة بارعة حول مجموعة من الأشجار ، وقفز بزحلوقته ليهبط مرتطمًا بالمقتنع ، الذى فقد توازنه ، وسقط فوق الجليد ، وعندما هبّ واقفاً تلقى فكّه لكمّة كالصاعقة من قبضة ( أدهم ) ، أعقبها أخرى كالمطرقة



في معدته ، وأخيرًا تهشم أنفه إثر لكمة قوية ، وتناثرت  
الدماء منه ملوثة الجليد ، وأظلمت السماء أمام المقتنع ،  
ولكنه لم يفقد وعيه تمامًا ، وإنما تراخت ساقاه ، وقبل  
أن يسقط على الأرض شعر بقبضة حديدية تحبسه على  
الوقوف ، وبصوت ساخر مخيف يقول :  
— لا تفقد وعيك وسط الطلوج أيها المحرم ، وإلا  
ما استيقظت أبدًا .

دارت عينا المقتنع في محجرهما ، ولم يستطع النطق ،  
فتابع ( أدهم ) قائلاً :  
— لست أدري أترجف من البرد أم من الخوف  
يا صديقي ؟ اطمئن ، لن أقتلك ، بل سأرسلك  
برسالة إلى زعيمك الوغد العجوز .

\* \* \*

قطب ( حاييم ) حاجبيه ، بغضب ، وأخذ يحمدق في  
وجه الرجل الذي غطته الضمادات ، ثم قال ببطء  
وهدهوء وهو يضغط على حروف كلماته :

— هل لك أن تكرر على مسامعي هذه الرسالة  
يا ( باروخ ) ؟

تردد ( باروخ ) وهلة ، ثم قال :

— حسنًا يا مستر ( حاييم ) ، لقد طلب مني هذا  
الشیطان المصري أن أخبرك أنه في إجازة ، ويريد منك  
أن تتركه وشأنه ، وإلا سيضطر إلى .. إلى شد أذنيك .  
ظهرت الحيرة ممزوجة بالغضب على وجه ( حاييم )  
وهو يقول :

— إلام يهدف هذا الشيطان ؟.. هل ينتظر مني أن  
أصدق هذا الزعم ؟

قاطعته ( حسين ) قائلاً بذعر :

— إنكم ترتجفون رعبًا من هذا الرجل يا مستر  
( حاييم ) ، لن تستطيعوا حمايتي منه ، إنكم ....

صاح فيه ( حاييم ) بغضب :

— صة أيها الرجل .. هل تظن أن هذا الرجل  
يسبب لنا المتاعب ؟.. يا لك من أحق ! أنت لا تعلم

الأخيرة لجريدة الصباح .

\* \* \*

طرق ( حسين الجازولي ) الباب الخشبي القديم ،  
وانتظر حتى سمع صوتًا يدعو للدخول ، فدفع الباب ،  
ودخل إلى حجرة مربعة صغيرة ، ونظر بدهشة إلى  
الرجل الطويل البني الشعر والشارب ، الذي يجلس  
خلف مكتب قديم ، وقد وضع قدميه فوقه ، فأسرع  
الرجل ينزلهما وهو يقول :

— معذرة كنت أظن أن الطارق سكرتيرتي  
( لويزا ) .. تفضل بالجلوس يا مستر ( ؟ ) .

قال ( حسين ) وهو يجلس بتردد :

— ( الجازولي ) .. ( حسين الجازولي ) .. ترى هل  
اللائحة المعلقة على الباب صحيحة ؟

تمنح الرجل بارتباك ، وقال :

— نعم .. نعم .. هذا مكتب ( جازو )  
للاستخبارات الخاصة ، وأنا ( داني جازو ) صاحب

قدرات مخابراتنا إذن .. سنحطم هذا الشيطان ..  
سنمزقه إربًا .

غاص ( حسين ) في مقعده ، ولم يجرؤ على معارضة  
( حاييم ) ، الذي قال وكأنه يحدث نفسه :

— هذا الشيطان يحاول إرباكنا بلا شك ..  
والعجيب أنه ينزل في الفندق باسمه الحقيقي ، وكأن  
شيئًا لا يعنيه .

ثم هز رأسه ، وكأنه يطرد هذه الأفكار ، وقال :  
— إنه يتبع نفس الخطة دائمًا .. إثارة الارتباك  
والحيرة ، ولكننا لن نمنحه الفرصة هذه المرة .. سنقتله  
قبل أن يبدأ عمله .

وانفت إلى ( حسين ) وهو يقول بمرح مفاجئ :  
— نعم سنفعل .. أليس كذلك يا مستر  
( حسين ) ؟

ولكن ( حسين ) البدين لم يجبه ؛ إذ كان في هذه  
اللحظة يمعن النظر في إعلان صغير على الصفحة



المكتب .. ربما افقدنا بعض الديكورات الجميلة ،  
ولكن ....

قاطعه ( حسين ) قائلاً :

— تقول في إعلانك المنشور في الجريدة : إنك  
مستعد لكل الأعمال يا مستر ( داني ) ، هل هذا  
صحيح ؟

عاد ( داني ) يتجنح ، ثم قال :

— نعم يا مستر ( جازولي ) ، كل ما تطلبه .. أتريد  
منّا البحث عن زوجتك الهاربة ؟ أم مراقبة خصمك ؟ أم  
منافسك في عملك .. هل تريد تقريراً عن .... ؟  
قاطعه ( حسين ) بحزم ، وقال :

— هل تشمل خدماتكم القتل مدفوع الأجر يا مستر  
( داني ) ؟

فغر ( داني ) فاه لحظة وهو يحدّق في وجه  
( حسين ) ، ثم قال :

— اسمع يا مستر ( حسين ) ، إنني مخبر خاص

قانوني ، ولديّ ترخيص بمزاولة العمل ، ولا يمكنني ....  
ابتسم ( حسين ) بثقة ، وقال :

— حتى لو كان هذا الأجر نصف مليون فرنك  
سويسري ؟

اتسعت عينا ( داني ) دهشة ، ثم عادت ملامحه  
بسرعة إلى سريتها الأولى ، وقال :

— فلنجعلها مليوناً كاملاً ، ونفكّر في الأمر .

ابتسم ( حسين ) بارتياح ، وقال :

— اتفقنا يا مستر ( داني ) ، والآن سأمدّك ببعض  
المعلومات عن الشخص المطلوب التخلّص منه ، ولتبدأها  
باسمه ، إنه يدعى ( أدهم صبري ) .

\* \* \*

## ٥ - القتلة ..

قطّب ( حاييم ) حاجبيه ، وصاح في وجه الرجل  
الذي يقف أمامه :

— ماذا تعني أيها الرجل بهذه العبارة الخرقاء ؟

ارتجف صوت الرجل وهو يقول :

— أعني أن هذا الشيطان المصري وزميلته لم يعودا  
إلى الفندق منذ حادث ( باروخ ) .

صاح ( حاييم ) بغضب :

— أين ذهبا إذن ؟.. هل تبهّرا ؟ لماذا لم يتبعهما  
أحدكم ؟

حرّك الرجل كتفيه بشكل يدل على الاستسلام ،  
وقال :

— مهمتي تقتصر على تحديد موعد عودتهما للفندق  
يا مستر ( حاييم ) .. لم يأمرني أحد بمراقبتهما .



ضغط ( حاييم ) على أسنانه بغيظ ، وهم بالصياح  
عندما رن جرس الهاتف ، فتناول السماعة بعصية ،  
وما أن سمع صوت المتحدث حتى قال :

— إنه أنا يا ( باروخ ) ، هل تبعت ذلك البدين ؟

أجاب ( باروخ ) على الطرف الآخر للهاتف :

— نعم يا مستر ( حاييم ) ، لقد ذهب إلى مكتب  
استخبارات خاص ، يملكه رجل يدعى ( داني جارو ) .

زوى ( حاييم ) ما بين حاجبيه ، وقال :

— هذا المصري جبان للغاية .. وهل تحرّيت عن هذا

المكتب ؟

أجاب ( باروخ ) :

— بالطبع يا مستر ( حاييم ) .. لقد حصل ( داني  
جارو ) على ترخيص العمل منذ خمس سنوات ، ولكن  
مكتبه لا يدرّ دخلًا كافيًا ، ولذا فهو يقوم ببعض  
الأعمال القذرة أحيانًا ، ولا يعمل بالمكتب سوى  
سكرتيرة شقراء تدعى ( لويزا مارون ) .

تمّ ( حاييم ) بصوت غاضب :

— لابدّ أن ( الجازولي ) قد طلب حماية هذا  
الرجل ، أو أنه يخطط للتخلص من ( أدهم صبرى ) ..  
يا له من غيى هذا البدين !! إنه لا يثق في جهاز  
مخابراتنا بأكمله .

قال ( باروخ ) بصوت له رنة الانتصار :

— لقد حصلت على معلومة رائعة يا مستر  
( حاييم ) .. لقد علمت أين يقطن هذا الشيطان  
المصري .

صمت ( حاييم ) مبهورًا ، على حين استطرد

( باروخ ) قائلاً :

— لقد رأيت زميلته تدخل عمارة فاخرة وحدها ،  
ولقد أخبرني حارس المبنى بعد أن نفحته ألقى فرك، أنها  
تقيم في الشقة رقم عشرة هي وزوجها الذى يدعى ( آدم  
صمويل ) ، ولقد استأجرا الشقة هذا الصباح فقط .  
كشّر ( حاييم ) عن أسنانه في ابتسامة شرسة ،  
وقال :

قالت ( منى ) وهى تتأمل الدمية التى صنعها  
( أدهم ) :

— رائع .. هذه الدمية تشبهك تمامًا من بعيد  
يا سيادة المقدم ، هل تعتقد أنها ستخدعهم .

ابتسم ( أدهم ) بسخرية ، وقال :

— بل سخرتهم يا عزيزتى ، وخاصة عندما أضعها  
على مقعد وثير بجوار النافذة ، وأراهمك أنا سنجد ثقبًا  
صغيرًا فى رأسها قبل أن تغرب الشمس .

وفجأة توقف ( أدهم ) عن الحديث ، وضاعت  
حدقاته ، ثم أمسك بيد ( منى ) ، وجذبها إلى ركن  
قصي من الغرفة ، وأمسك مسدسه باليد الأخرى ،  
وجذب إبرته استعدادًا لإطلاقه ، فهمست ( منى )  
بقلق :

— ماذا حدث ؟

أجابها ( أدهم ) بصوت خافت :

— يبدو أننا لن ننتظر غروب الشمس يا عزيزتى ،

— ( آدم صمويل ) ! ما زال صديقنا ( أدهم  
صبرى ) مصابًا بالرجسية .. ما زالت أسماؤه المستعارة  
كلها تبدأ بحرفى الألف والصاد .. حسنًا .. سنعدّ لهذا  
الشيطان المصرى مفاجأة ، ولكننا سنعدّها بدقة هذه  
المرّة ، حتى يخفى هذا الشيطان من أمامنا إلى الأبد .

\*\*\*

قالت ( منى ) وهى تعاون ( أدهم ) فى العمل  
الذى يقوم به :

— إذن فأنت قد تعمّدت اتخاذ اسم يبدأ بحرفى  
الألف والصاد ، لتلفت أنظارهم إلينا يا ( أدهم ) ،  
ولكن لماذا ؟

أجابها ( أدهم ) وهو منهك فى عمله :

— لأنهم سيحاولون التخلص منّا بالتأكيد  
يا ( منى ) ، وسنكون فى انتظارهم حتى تفشل  
خطتهم ، ويعمّق شك ( حسين الجازولي ) فى قدرتهم  
على حمايته ، وهذا جزء ضرورى لنجاح الخطة التى  
وضعناها .



فهنالك من يحاول فتح باب الشقة .  
ثم أردف بلهجة ساخرة :  
— ولا أظنه بائع الصحف أو حارس المبنى .  
مضت فترة طويلة دون أن يسمع كلامها شيئاً ،  
فهمست ( منى ) :  
— لعلك أخطأت يا سيادة المقدم .  
حرك ( أدهم ) رأسه نفياً ببطء ، وقال :  
— لا يا ( منى ) لست مخطئاً .. إنهم يحاولون  
شيئاً ما ويعمدون إلى إثارة ارتباكنا وحيرتنا ، ولكننى لن  
أظل محتجباً كالقفار ، سأبأغتهم بدورى .  
تحرك ( أدهم ) يهدوء نحو باب الشقة ، وفجأة  
حطمت رصاصة زجاج النافذة ، وأطاحت بمسدسه ، في  
نفس اللحظة التى اقتحم فيها ثلاثة رجال الشقة ،  
وصوبوا مسدساتهم إلى رأسه ..  
صرخت ( منى ) بذعر ، فصوب أحدهم مسدسه إلى  
رأسها ، على حين ابتسم ( أدهم ) بسخريّة ، وقال :

٤١



قالت ( منى ) وهى تأتل الدمية التى صنعها ( أدهم ) :  
والتم .. هذه الدمية تشكك تماماً من بعد يا سيادة المقدم ..

— عندما شككت فى الأمر طلبت من أحد رجالنا  
أن يتظاهر بمحاولة اقتحام الشقة ، ولكن الدمية لم  
تتحرك بالفعل ، وهذا موقف لا يتفق مع طبيعة رجل  
شيطان مثلك يا مستر ( صبرى ) ؛ ولذا فقد أمرتهم  
بعدم إطلاق النار على الدمية ، وطلبت من رجلنا الذى  
ينتظر على المبنى المقابل ببندقيته المزودة بمنظار مقرب ،  
وكاتم للصوت ، أن يطلق النار على مسدسك فقط ..  
كنت متأكداً أنك لن تظل محتجباً طول الوقت ، وقبل أن  
يطلق رجلنا النار أعطانا إشارة مغفلاً عليها من خلال  
جهاز الإرسال الصغير ، الذى يحمله حتى نقتحم  
المكان فى نفس اللحظة .. وها قد نجحنا فى اقتصاصك  
أيها الشيطان .

ضحك ( أدهم ) بسخريّة ، وقال :  
— ولماذا لم تطلب منه إطلاق النار على رأسى مباشرة  
أيها الوغد العجوز ؟  
ضاحت عينا ( حاييم ) ، وابتسم بشراسة وهو  
يقول :

٤٢

— مرخى أيها القتلة ، ها أنتم هؤلاء تميزون بالذكاء  
هذه المرة .

وبهدوء شديد وثقة ، سار ( حاييم ) من خلف  
الرجال الثلاثة مجتازاً عتبة الشقة ، ثم وقف منتصباً وقد  
وضع كفيه فى جيبى معطفه ، وارتسمت على شففيه  
ابتسامة تجمع بين الخبث والانتصار ، وقال :  
— مرّ وقت طويل منذ آخر لقاء لنا أيها الشيطان  
المصرى .

عقد ( أدهم ) ساعديه أمام صدره ، وقال بهكم :  
— يا لها من أيام !! ولكنك لا تتغير كثيراً أيها  
الوغد العجوز .. ما زلت قبيحاً غيباً .

ابتسم ( حاييم ) بهدوء ، وقال :  
— ربما كنت قبيحاً يا مستر ( صبرى ) ، ولكننى  
لست غيباً ، وإلاً أطلقنا النار على رأس تلك الدمية  
التي وضعتها أمام نافذتك ، والتي لم نخدعنا مطلقاً .  
ثم ضحك ضحكة شيطانية ، وقال :

٤٣

— حتى يمكنني التمتع بهذه اللحظة يا مستر ( صرى ) .. لحظة هزيمتك .. ثم إننى أردت سؤالك عن أمر حيرنى بالفعل .  
ابتسم ( أدهم ) بتكلم ، على حين تابع ( حاييم ) قائلاً :

— لقد أبلغنا عميلنا الذى تم زرعه وسط جهاز مخبراتكم مؤخرًا، أنك تقوم بإجازة فى سويسرا بالفعل .. هل هذا صحيح يا مستر ( صرى ) ؟  
صاقت حدقتا ( أدهم ) عندما سمع بأمر هذا العميل ، وقال :

— وهل هناك ما يمنع قيامى بإجازة أيها الوغد العجوز ؟

هز ( حاييم ) رأسه وهو يتسم ، ثم قال :  
— هذا هو العجيب فى الأمر يا مستر ( صرى ) .. لقد فشلنا فى القضاء عليك خلال مهام غاية فى التعقيد ، تفوّقت فيها علينا للأسف ، وهانحن

أولاء نال منك فى أثناء إجازتك .

ضحك ( أدهم ) بسخرية ، وقال :  
— ومن قال إنكم تفوّقتم هذه المرة أيها الوغد العجوز ؟

هز ( حاييم ) رأسه ، وقال :  
— لا فائدة .. لن يزالك غرورك أبدًا يا مستر ( صرى ) .

ثم أشار برأسه لرجاله ، وهو يقول :  
— حسنًا .. فلننه الأمر أيها الرجال .

\* \* \*



## ٦ — التهديد ..

يتلقى رجال المخابرات فى جميع الدول تدريبات مكثفة على الوسائل القتالية ، والأسلحة المختلفة ، وليس من السهل التغلب على واحد منهم ، ولقد كان ( أدهم ) يواجه ثلاثة منهم مسلحين ، وهو أعزل من السلاح ، ولو طبقنا القواعد المألوفة ، لكان النصر لهم بلا شك ، ولكن ( أدهم صرى ) لا يتبع القواعد المعروفة ، فهو يمتلك بالإضافة إلى المهارات التى يكتسبها رجال المخابرات سرعة استجابة يقول زملاؤه : إنها خرافية إلى جانب مرونة ينافس بها محترفى السريك . ولذلك فقد أصيب رجال المخابرات المعادية بالذهول ، عندما تحرك ( أدهم ) بسرعة البرق ، فأمسك معصم الرجل الذى يصوب مسدسه إلى ( منى ) ، ورفع يده إلى أعلى ، فانطلقت رصاصة





أصاب سقف الغرفة ، في نفس اللحظة التي ارتفعت فيها قدما ( أدهم ) ، فأصاب كل منهما أحد المسدسين المصوين إلى صدره ، فأطاحت بهما بعيداً ، على حين اندفعت قبضته لترطم كالصاعقة بفك الرجل الذي يمسك بمعضمه .. كل هذا في ثانية واحدة .

وأسرعت يد ( حاييم ) إلى مسدسه ، ولكنه فوجئ بمسدس مصوب إلى رأسه ، وسمع صوت ( منى ) تقول بهدوء :

— يا لك من جلف يا مستر ( حاييم ) !! هل تنوى إشهار مسدسك في حضرة فتاة رقيقة مثلتي ؟

ضغط ( حاييم ) على أسنانه ، ورفع ذراعيه فوق رأسه ، وسمع صوت عظام تنهشم ، أعقبه صوت ( أدهم ) يقول بسخرية لاذعة :

— ها نحن أولاء وحدنا أخيراً يا صديقي ( حاييم ) .. لا تعتمد على رجالك ، فهم يغطون الآن في نوم عميق ، أو فلنسبها غيبوبة .

بذل ( حاييم ) مجهوداً خارقاً ليتسبم بتوشل ، وهو يقول بمذلة :

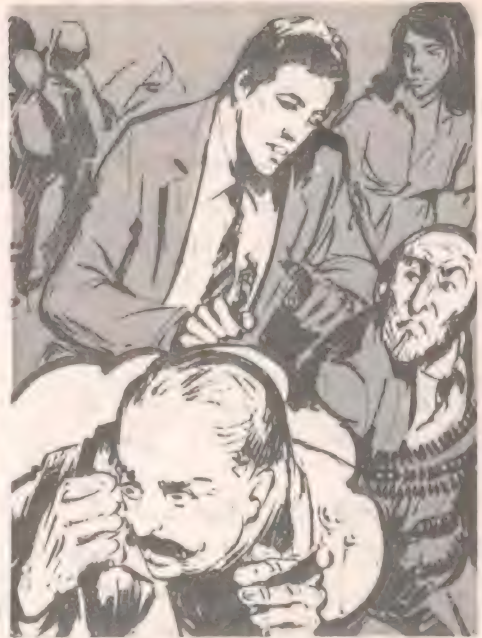
— مستر ( صبرى ) ، إنك رجل شهيم .. لن تطلق النار على رجل في سن والدك .

أطلق ( أدهم ) ضحكة ساخرة عالية ، وقال :  
— بالطبع أيها الوغد العجوز ، فأنت لا تساوى في نظري رصاصة واحدة .. ولكننى سأضطر أسفًا لتقييدكم جميعاً بالحبال ، وإبلاغ صديقنا ( حسين ) بذلك .

\* \* \*

تناول ( حسين الجازولى ) سماعة الهاتف من يد موظف الاستقبال ، ونفت دخان سيجاره الفاخر قبل أن يقول :

— أنا ( حسين الجازولى ) ، من المتحدث ؟  
جاءه صوت ساخر يقول :  
— أنا ( أدهم ) يا سيد ( حسين ) .. ( أدهم صبرى ) ، هل تعرف هذا الاسم ؟



تناول ( حسين الجازولى ) سماعة الهاتف ، ونفت دخان سيجاره الفاخر قبل أن يقول : أنا ( حسين الجازولى ) .. من المتحدث ؟ ..

شعب وجه ( حسين ) ، وقال :  
— ماذا ..؟ ماذا تريد منى يا مستر ( صبرى ) ؟  
ضحك ( أدهم ) ، وقال بهتكم :  
— مستر ( صبرى ) ..؟ هل نسيت لتلك العربية أيضًا أيها الخائن ؟

ثم تغيرت نبراته ، وتحوّلت إلى القسوة وهو يقول :  
— أردت أن أبلغك بأمرين أيها الخائن : أولهما أن السيد ( حاييم شيمون ) ورجاله مقيدون في منزل صغير سأعطيك عنوانه ، وهناك أحد رجالهم فاقد الوعي فوق سطح المنزل المجاور .. أما الأمر الثانى الذى سيذهلك بالتأكيد فهو أن رصيدك قد أصبح صفرًا يا سيد ( حسين ) ..

امتقع وجه ( حسين ) ، وصاح بذعر :  
— أنت كاذب .. هذا الرصيد سرى ولا يمكنك ..

قاطعه ( أدهم ) وهو يضحك ساخرًا ، ثم ألقى إليه

بعنوان المنزل ، وأغلق السماعة من جهته .  
جن جنون ( حسين ) ، وأخذ يتمم بغضب قائلاً :  
— هذا مستحيل .. هذا الرجل يكذب بالتأكيد ..  
سأتصل بالبنك ، و ....  
وفجأة توقّف ، وقال لنفسه بصوت خافت غير  
مسموع :  
— ربّما كان هذا ما يريد .. ربما كان يراقبني  
الآن .. ولكن هناك حلّ .. نعم هناك حلّ .. سيعاونني  
مستر ( داني ) ، فهو يتقاضى أجره لذلك .

\* \* \*

أشعل ( داني جارو ) سيجارة ، ونفث دخانها ، ثم  
قال وهو يمسح يده في رباط عنقه المتهدّل :  
— ولكن هذا مستحيل يا مستر ( جازولي ) ،  
أنظمة البنوك هنا سرّية للغاية .  
قال ( حسين ) بوترّ وقلق :  
— ولكنك لا تعرف هذا الرجل يا مستر

( داني ) ، إنهم يقولون : إنه شيطان قادر على التكرار  
ببراعة مطلقة .

وقبل أن يجيبه ( داني ) رنّ جرس الهاتف ، ومَدَّ  
( حسين ) يده بتلقائية ، ليتناول السماعة ، ولكن يده  
تسوّرت في مكانها عندما صاح ( داني ) وهو يشير يده  
محدّراً :

— حذار يا مستر ( جازولي ) ، لا تمس هذه  
السماعة .

أبعد ( حسين ) يده بدعز وهو يتساءل :

— لماذا يا مستر ( داني ) ؟ ماذا حدث ؟

اقرب ( داني ) يهدوء من الهاتف ، وتفحصه  
بعناية ، ثم قال :

— كما توقعت تماماً ، هذا الهاتف ملقّم يا مستر  
( جازولي ) .. كنت ستحوّل إلى شظايا صغيرة إذا  
ما رفعت هذه السماعة ستيتمراً واحداً .

شحب وجه ( حسين ) ، وتراقص شاربهُ الضخم  
رعباً وهو يقول :

— ولكنني يجب أن أصل إلى البنك لمعرفة رقم  
رصيدى .. لن يخبروني بذلك تليفونياً ، فهذا مخالف  
لقواعد السّرية بالبنك ، حتى ولو أخبرتهم بالرقم  
السّري .

هزّ ( داني ) رأسه متفهّماً ، وقال :

— يمكنني أنا القيام بهذا العمل إذا ما أعطيتني  
الرقم السّري ، وورقة بتوقيعك تطلب فيها معرفة  
رصيدك .

ظهر التردّد على وجه ( حسين ) ، فقال ( داني )  
بغضب :

— انفض عنك هذه الأفكار السخيفة يا مستر  
( جازولي ) ، أنت تعلم جيّداً أنه لا يمكنني صرف  
فرنك واحد من أموالك، بدون واحد من الشيكات  
الخاصة الموقعة منك شخصياً ، وبدون أن يتصل بك  
مدير البنك شخصياً إذا كان المبلغ المراد صرفه ضخماً .

ابتسم ( حسين الجازولي ) ، وقال :

— يا للهول !! وكيف تنبّهت إلى ذلك يا مستر  
( داني ) ؟

قال ( داني ) باهتمام شديد وهو ينزع سلكاً صغيراً  
من قاعدة الهاتف :

— صوت زنين الهاتف كان متغيراً و ....

قاطعهُ ( حسين ) قائلاً بدهشة :

— ولكنني لم ألحظ أى تغيّر في صوت الهاتف  
يا مستر ( داني ) .

ابتسم ( داني ) بيقظة ، وقال :

— هذا لأنك لست محترفاً يا مستر ( جازولي ) .  
ثم أردف بلهجة جادّة :

— يبدو أن هذا الرجل المدعو ( أدهم صبرى )  
يهدف إلى قتلك أيضاً يا مستر ( جازولي ) ، ومن  
الأفضل ألا تغادر حجرتك أبداً حتى يمكنني القضاء  
عليه .

قال ( حسين ) بدعز :



— أنت محق يا مستر ( داني ) ، وينبغي لي أن أتق .  
بك .

ثم تناول ورقة ، وخط عليها بضع كلمات ، ثم  
ذبلها بوقيه ، وناولها لـ ( داني ) الذي دسها في  
جيبه ، وقال بهدوء :

— حسنًا يا مستر ( جازولي ) ، وعندما أنتهى من  
ذلك سأذهب إلى العنوان الذي ذكره لك ذلك  
الشیطان المصرى ، وأطلق سراح الرجال هناك .



## ٧ — الانفجار القاتل ..

ألقى ( داني جارو ) نظرة ساخرة على الرجال الأربعة  
المقيدين بالحبال ، ثم شرع في حل وثاق ( حاييم ) وهو  
يقول :

— يبدو أن هذا المصرى شيطان بالفعل ، وإلا  
ما تمكّن من فعل هذا بكم .

قال ( حاييم ) بغضب :

— لقد ساعده حسن حظه أيما الرجل .. هل لك  
أن تخبرني من أنت ؟

أشعل ( داني ) سيجارة بهدوء ، وقال :

— اسمي ( جارو ) .. ( داني جارو ) صاحب  
مكتب استخبارات خاصة .. لقد أرسلنى مستر  
( جازولي ) لإطلاق سراحكم .

نفض ( حاييم ) الغبار عن ثيابه ، وقال :

أجابه ( داني ) بهدوء :

— أكثر قليلاً من خمسة وثلاثين مليوناً من الفرنكات  
السويسرية يا مستر ( جازولي ) ، أى حوالى أربعة عشر  
مليوناً وستائة ألف من الجنيهات .

تهد ( حسين ) بارتياح ، ولكنه فوجئ بـ ( داني )  
يقول :

— وهذا يعنى أنك لا تمنحنى سوى الفتات يا مستر  
( جازولي ) .

ازدرد ( حسين ) ريقه ، وقال :

— سأعطيك كل ما تطلبه يا مستر ( داني ) ..  
ولكنك ستخلّصنى أولاً من هذا الشيطان الذى يغى  
قتلى .. أليس كذلك ؟

ضحك ( داني ) بتهكّم ، وقال :

— بالطبع يا مستر ( جازولي ) .. بالطبع .  
ثم وضع السماعة ، والفتت إلى ( حاييم ) الذى  
كان قد انتهى من حلّ وثاق رجاله ، وقال :

— إذن فقد أبلغ هذا الشيطان الجميع بانتصاره .  
جلس ( داني ) على مقعد مجاور للباب ، ووضع  
إحدى ساقيه فوق الأخرى ، وقال :

— إننى لم أستمع إلى عبارة شكر حتى الآن .

تجاهله ( حاييم ) ، وأخذ يحلّ وثاق رجاله ، فابتسم  
( داني ) بسخرية ، وتناول سماعة الهاتف ، وطلب رقم  
( حسين الجازولي ) ، وما أن جاءه صوته حتى قال :

— أنا ( داني ) يا مستر ( جازولي ) .. لقد أطلقت  
سراح أصدقائك ، وذهبت أيضاً إلى البنك .

سأله ( حسين ) بلهفة :

— ماذا وجدت في البنك ؟

ابتسم ( داني ) بتهكّم ، وقال :

— هذا الرجل مخادع يا مستر ( جازولي ) .. مخادع  
كبير .. وأنت رجل ثرى أيضاً .. ثرى أكثر مما توقّعت .

صاح ( حسين ) بمزج من اللهفة والفرح :

— كم يبلغ رصيدى يا مستر ( داني ) ؟

— أرى من وجوه رجالك أيها العجوز أن هذا الشيطان يستحق لقيه عن جدارة ، ولكننى سأخلص منه بطريقة أبسط .

وضحك بسخرية قبل أن يردف قائلاً :

— إن ( داني جارو ) لديه وسائله الخاصة التى لا تفشل أبداً .

\* \* \*

استقلت ( منى ) السيارة التى استأجرها ( أدهم ) ، والفتت إليه وهو يدير محركها ، وقالت : — ألست ترى معى أن عودتنا للفندق تعد انتحاراً فى ظل هذه الظروف يا ( أدهم ) .. إن ( حاييم ) ورجاله يراقبوننا بحذر منذ نصف ساعة على الأقل . هزّ ( أدهم ) كتفيه بلا مبالاة ، وقال :

— سراقبوننا فقط يا عزيزى ، ولكن أحداً منهم لن يجروا على قتلنا وسط هذا المكان المزدحم .. إنهم كالضباع يخشون العمل الجرىء .

زفرت ( منى ) بضيق ، وقالت عندما انطلق ( أدهم ) بالسيارة :

— إذن فأنت تمنحهم فرصة مثالية ، بالتوجه إلى الطريق الجبلى ، فى مثل هذه الساعة .

قال ( أدهم ) وهو يحذق فى ساعة السيارة :

— اصمتى أيها الملازم ، فهناك ما يحتاج إلى تركيزى الكامل .

ومن نافذة زجاجية بالطابق الخامس من الفندق راقب ( حاييم ) و ( حسين ) انطلاق ( أدهم ) بسيارته ، ثم التفت ( حاييم ) إلى رفيقه ، وقال :

— هل أنت واثق أن ( داني جارو ) قد لغم هذه السيارة ؟

ابتسم ( حسين ) بثقة ، وقتل شاربه الضخم بأصابعه وهو يقول :

— تمام الثقة يا مستر ( حاييم ) ، وستحوّل السيارة براكيبيها إلى أشلاء صغيرة متناثرة ، بعد خمس دقائق فقط من إدارة المحرك .

( حسين الجازولى ) ضحكة مجلجلة ، وقال وهو يحيط بكفه على ظهر ( حاييم ) فى مرح طفولى :

— ها قد انتهت لحظات الفرع يا عزيزى ( حاييم ) .. فلنقل وداعاً لهذا الرجل ، الذى كان يدعى ( أدهم صبرى ) ، ولا تسر إرسال بريقة عزاء للمخابرات المصرية .. سأرسلها على نفقتى الخاصة .

ولم يتحرك ( حاييم ) من مكانه ، بل عقد كفيه خلف ظهره ، وضاحت عيناه ، ثم قال وهو يراقب النيران التى خفت اندلاعها :

— لا أستطيع مشاركتك هذه الثقة يا مستر ( حسين ) .. لن أقنع بمصرع هذا الشيطان ما لم أجهاد جهته المتضخمة بعينى ، فهو مثل القطط يمتلك سبعة أرواح .. ما أدراك أنه لم يقفز من السيارة قبل انفجارها بثوان .

امتنع وجه ( حسين ) ، وعاد يتطلع إلى النيران ، وقد تلاشى مرحه ، وانطفأت ثقته .

\* \* \*

قطب ( حاييم ) حاجبيه ، ولاح الشك فى ملامحه وهو يقول :

— لقد حاولنا ذلك مرارا عديدة يا مستر ( حسين ) ، ولكن يبدو أن هذا الشيطان يمتلك حاسة سادسة ، تمكنه من شم رائحة المتفجرات . ضحك ( حسين ) بسخرية ، ثم نظر فى ساعته ، وقال :

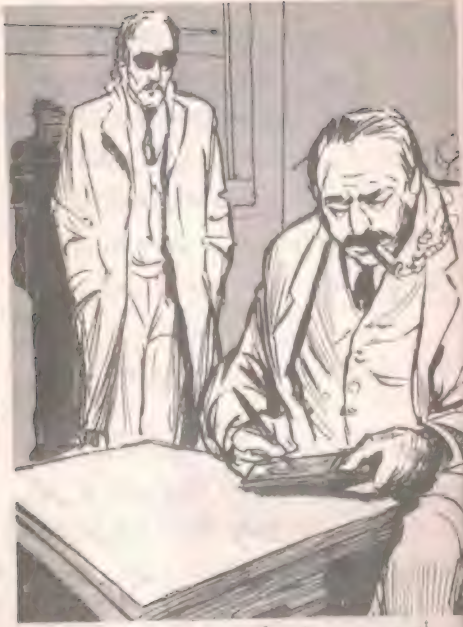
— سنعلم قوة حاسته بعد عشر ثوان من الآن يا مستر ( حاييم ) .

تعلق بصر ( حاييم ) بالمنحنى الذى اختفت خلفه سيارة ( أدهم ) ، على حين أخذ ( حسين ) يعد تنازلياً وبصره معلق بعقرب الثوانى فى ساعته وهو يقول :

— أربعة .. ثلاثة .. اثنان .. واحد .. صفر ..

وهنا رأى جميع نزلاء الفندق نيواناً تتدلع فجأة فى المنحنى ، أعقبها صوت انفجار قوى ، أثار الرعب والفرع ، واستمرت النيران مندلعة ، على حين أطلق





أخرج ( حسين ) دفتر شيكاته وهو يقول بغضب : « الأموال لا تغفل مشكلة يا مستر ( دالي ) .. فأنا رجل ثرى كما تعلم .. »

٥٠ م - رجل المستحل - المال المفقود ( ٦٠ )

صاح ( حسين ) فى وجه ( دالى ) بغضب :

— إنك لم تفعل شيئاً يا مستر ( دالى ) .. لم تفعل شيئاً على الإطلاق .. لقد انفجرت السيارة بالفعل ، ولكنهم لم يعثروا بداخلها على أية جثث .

صاح ( دالى ) وهو يشير بسبابته إلى ( حسين ) :

— هذا ليس خطئى يا مستر ( حسين ) ، لقد فعلت ما أستطيعه .. ثم إننى أحتاج إلى مزيد من الأموال ، فالقتل يتكلف كثيراً هذه الأيام .

أخرج ( حسين ) دفتر شيكاته وهو يقول بغضب :

— الأموال لا تغفل مشكلة يا مستر ( دالى ) ، فأنا رجل ثرى كما تعلم .. كم يلزمك لتخلصنى من هذا الشيطان نهائياً .

أشعل ( دالى ) سيجارة وهو يقول :

— أحتاج إلى مليون فرنك يا مستر ( جازولى ) .

ضرب ( حسين ) المكتب بقبضته ، وقال :

— هذا كثير يا مستر ( دالى ) .. يمكننى أن أصنع

هذا الشيطان المصرى بعد الآن أبداً .

ثم استدار ليغادر الغرفة، وقبل أن يصل إلى الباب التفت إلى حسين ، وقال :

— لا تغادر غرفتك مطلقاً ما لم أطلب منك ذلك شخصياً يا مستر ( جازولى ) ، ربما يترقب بك هذا الشيطان فى مكان ما .. انتظر حتى أقتله .

\* \* \*



م انقلاباً عسكرياً يمثل هذا المبلغ .

قال ( دالى ) بهدوء :

— ولكنك لا تستطيع قتل رجل واحد دون هذا

المبلغ يا مستر ( جازولى ) .

ثم تابع متظاهراً بالغضب :

— وسيحتاج الأمر إلى استئجار عدد من القتلة

اغترفين ، وهم يقاضون الكثير ، هذا بالإضافة

إلى .....

قاطعه ( حسين ) وهو يوقع شيكاً، ويقول بنفاد

صبر :

— حسناً يا مستر ( دالى ) سأعطيك هذا المبلغ ،

ولكننى لن أدفع فرنكاً واحداً بعد الآن ، ما لم يتم

القضاء على هذا الشيطان بصورة مؤكدة .

تناول ( دالى ) الشيك ، وألقى نظرة على الرقم

المدوّن به ، ثم دسّه فى جيبه ، وقال وهو يتسم :

— اطمئن يا مستر ( جازولى ) ، لن تسمع عن

## ٨ — الخدعة الشيطانية ..

حدّق ( حاييم ) فى وجه ( حسين الجازولى )  
بدهشة ، ثم قال :

— مليوناً فرنك .. إنك أحق يا مستر  
( جازولى ) .. هذا الرجل المدعو ( داني ) يمدّك ..  
يبتز أموالك .

هزّ ( حسين ) رأسه بعناد ، وقال :  
— إنها أموالى وأنا حُرٌّ فى إنفاقها يا مستر  
( حاييم ) ، ثم إن جهاز مخبراتكم بأكمله قد عجز عن  
حمائى من هذا الشيطان ، وسأفعل ذلك بنفسى .

صاح ( حاييم ) بغضب :  
— لا تقلل إنا قد فشلنا يا مستر ( جازولى ) ،  
فرجالنا يتحرّون الآن عن كل رجل وفتاة ظهوروا فى  
المنطقة بعد حادث انفجار السيارة ، وسنصل إلى هذا  
الشيطان وزميلته ، ونقتلهم .. تأكّد من ذلك .

٦٩



أجاب مدير البنك :

— بالطبع يا مستر ( جازولى ) .. بالطبع .. شكرًا  
لتعاونك .

وضع ( حسين ) سماعة الهاتف وهو يقول :  
— البنوك السويسرية تضع تعقيدات كثيرة لصرف  
الشيكات .

ابتسم ( حاييم ) ، وقال :  
— سستأد هذه الإجراءات سريعًا يا مستر  
( جازولى ) ، فهى موضوعة لحماية أموالك ، حتى  
لا يبتزها أحد تحت التهديد ، أو ما شابه .

وقبل أن يعلّق ( حسين ) على العبارة رنّ الهاتف مرة  
ثانية ، فتناول السماعة مرة أخرى ، واستمع إلى  
المتحدث ، ثم ناول السماعة لـ ( حاييم ) وهو يقول :  
— إنها لك .. إنه رجلك ( باروخ ) .

تناول ( حاييم ) السماعة بلهفة ، وسأل :  
— هل توصلتم إلى شيء يا ( باروخ ) ؟

٧١

ظهر العناد على وجه ( حسين ) ، وهمّ بالتحدّث ،  
ولكن رنين الهاتف منعه من ذلك ، فتناول سماعة  
الهاتف ، وسأل عن المتحدث ، وجاءه صوت مدير  
البنك يقول :

— طاب صباحك يا مستر ( جازولى ) .. عندى هنا  
رجل يحمل شيكًا موقّعًا باسمك بمبلغ مليون فرنك ، هل  
توافق على صرفها ؟

قال ( حسين ) :  
— نعم يا سيّدى مدير البنك ، يمكنك صرفها .  
قال مدير البنك بأسلوب مهذب :  
— لقد أردت التأكّد أولاً من أن هذا لا يتم تحت  
تهديد ما .. هل لك أن تخبرنى بكلمة الأمن ؟

قال ( حسين ) بتفاد صبر :  
— حسّنًا .. إنها ( هونست ) ، ويمكنك صرف  
المبلغ فهذه أموالى ، ولى حرية التصرف فيها .. أليس  
كذلك ؟

٧٠



أجابه ( باروخ ) بركة انتصار :

— نعم يا مستر ( حايم ) ، لقد وجدت منزلاً مستأجرًا باسم رجل وزوجته ، تم استجاره منذ أسبوع ، ولكن مستأجره لم يصلوا سوى أمس مساء فقط .

برقت عينا ( حايم ) ، وقال :

— هذا رائع .. ما اسم الرجل ؟

قال ( باروخ ) بصوت يوحى بالثقة :

— إنه ضالنا يا مستر ( حايم ) ، إنه يستعمل اسم ( ألبرت صوب ) .

ابتسم ( حايم ) بشراسة ، وقال :

— مرحى .. لقد سقط الشيطان أخيرًا ، ولكن يجب أن ندرس الأمر جيدًا يا ( باروخ ) ، وسنقضى على هذا الشيطان المصرى حتى لو اضطررنا لنسف المبنى بأكمله .

\* \* \*

دخل رجل بدين تبدو على وجهه سمات المرح ، واستقبله ( أدهم ) بحارة ، وشد على يده وهو يقول :

— مرحبًا يا صديقي ( قدرى ) ، هل كانت رحلتك إلى سويسرا ممتعة ؟

أجابه ( قدرى ) وهو يخلع معطفه الضخم :

— بالعكس يا عزيزي ( أدهم ) ، لقد كانت متعبة للغاية ، لقد أيقظوني من نومي ، ووضعوني في أول طائرة قادمة إلى هنا فور تلقيهم لمكالمتك .

ضحكت ( منى ) بمرح ، وقالت :

— كنت أعلم ذلك يا ( قدرى ) ، ولقد أعددت لك إفطارًا شهيًا .

فرك ( قدرى ) كفيه ، وقال :

— آه يا عزيزي .. كم أنت ذكية وطيبة القلب ، لست أدري لم لا يكون رجال المخابرات جميعًا من الفتيات الطيبات أمثالك ؟

ابتسم ( أدهم ) ، وقال متفكرًا :

ثم التفت إلى ( منى ) التى ضحكت بمرح ، وقال :

— لا تهتمى بنوع الطعام يا عزيزي ، فسألتهم أى شيء ما دام بكميات كبيرة .

\* \* \*

فتح ( حسين الجازولى ) باب غرفته ، فوجد أمامه حسناء شقراء ، ابتسمت ابتسامة جذابة ، وقالت :

— مستر ( جازولى ) ، أليس كذلك ؟

أجابه ( حسين ) بدهشة :

— بلى .. هل هناك خدمة أستطيع القيام بها لك ؟ اجتازت الشقراء باب الغرفة ، وقالت وهى تعقد ساعديها أمام صدرها :

— أنا ( لويزا مارون ) سكرتيرة ( دالى جارو ) . أغلق ( حسين ) باب الغرفة ، وقال بأسلوب ديبلوماسى :

— مرحبًا أيتها الشقراء الفاتحة .. كيف لم يخبرنى

— فلنحمد الله على أنهم ليسوا كذلك يا عزيزي ( قدرى ) .

ثم تابع قائلاً بجذبة :

— والآن فلنقم بالعمل الذى استدعيتك لأجمله .

أمسك ( قدرى ) معدته بصورة مسرحية فكاهية ، وقال :

— هذا مستحيل يا صديقي ( أدهم ) .. إننى أتضور جوعًا ، ولا يمكننى العمل فى مثل هذه الظروف .

قال ( أدهم ) بحزم وهو يضع أمامه ورقة صغيرة :

— العمل أولاً يا عزيزي ( قدرى ) .. هل تستطيع تقليد ذلك ؟

ظهرت علامات الأسى على وجه ( قدرى ) وهو يقول :

— بالطبع يا صديقي .. لا تقل إنك قد أحضرتنى إلى هنا من أجل هذا العمل التافه ..

( داني ) أن لديه سكرتيرة حسناء مثلك .

جلست ( لويزا ) على مقعد قريب ، ووضعت حقيبتها بجوارها ، وقالت :

— أنا ضد الغزل يا مستر ( جازولي ) ، فأنا لسوء حظك عملية للغاية ، ولقد جئت برسالة من رئيسي .

سألتها ( حسين ) بلهفة :

— هل .. هل تمكّن من ذلك الشيطان المصري ؟

هزّت ( لويزا ) رأسها ، وقالت :

— لم يخبرني شيئاً بهذا الخصوص ، وإنما يطلب منك أن تنتظره في بهو الفندق من الآن وحتى ساعة قادمة ، فسيحضر في أية لحظة ، ويريد أن يجده في الحال .

قطّب ( حسين ) حاجبيه ، وقال :

— ما معنى هذه الرسالة العجيبة ؟ ألم يطلب مني عدم مغادرة الغرفة ؟

أكملت ( لويزا ) العبارة قائلة :

— ما لم يطلب منك هو ذلك يا مستر ( جازولي ) .

قال ( حسين ) بشك :

— هذا صحيح ، ولكن ما معنى رسالته هذه ؟

حركت ( لويزا ) كفيها ، وتناوبت وهي تقول :

— سيخبرك هو بنفسه يا مستر ( جازولي ) ، فهو لا يخبرني أبداً بكل شيء .

هزّ ( حسين ) رأسه علامة الفهم ، وقال :

— حسناً .. منتظره سوياً ، و ....

قاطعت ( لويزا ) قائلة وهي تتأهب بعمق :

— منتظره وحدك يا مستر ( جازولي ) ، أما أنا فسأقضي هذه الساعة في نوم عميق .. هل تسمح لي باستغلال سريرك ؟

فعل ( حسين ) شاريه ، وقال وهو يغادر الغرفة :

— بكل سرور أيتها الشقراء الفاتنة ، اعتبرها غرفتك حتى أعود .

وما أن أغلق الباب خلفه حتى اختفى النعاس من وجه ( لويزا ) ، وأسرت تخرج جهاز تسجيل صغير

من حقيبتها ، وابتسمت بسخرية وهي تقول :

— شكراً أيها البدين ، لن يمكنك أن تصوّر أبداً مدى الخدمة التي قدمتها لنا .

\*\*\*



وما أن أغلق ( حسين ) الباب خلفه ، حتى اختفى النعاس من وجه ( لويزا ) ، وأسرت تخرج جهاز تسجيل صغير من حقيبتها ..



## ٩ — الثعلب والشیطان ..

قرأ مدير البنك الرقم المدون على الشيك الذى  
يمسكه بين يديه ، ثم رفع رأسه إلى ( دالى ) ، وقال  
بأسلوب مهذب :

— معذرة يا مستر ( جارو ) ، ولكن صرف شيك  
يحتوى على مثل هذا المبلغ الضخم يحتاج إلى سؤال  
صاحب الحساب شخصيًا ، وأنت لا تمنع بالطبع ؟  
هزّ ( دالى ) رأسه نفياً ، وقال :

— إننى لا أمانع على الإطلاق يا سيدى ، وهذا  
حقّك .

قال مدير البنك وهو يتناول سماعة الهاتف :

— شكرًا لتعاونك يا مستر ( جارو ) .. لن  
يستغرق الأمر دقائق معدودة .

ثم طلب رقم ( حسين الجازولى ) ، وانتظر حتى  
جاءه صوته يقول :



— بالطبع يا مستر ( جازولى ) بالطبع .. شكرًا  
لتعاونك .

ثم وضع سماعة الهاتف ، وابتسم وهو ينظر إلى  
( دالى ) ويقول :

— سيم تسليمك المبلغ فى الحال يا مستر  
( دالى ) ، وأتعشّم أن تكون قد لاحظت مدى دقة  
إجراءات الأمن فى بنكنا ، ولو أنك ترغب فى فتح  
حساب خاص ....

قاطعه ( دالى ) قائلاً :

— شكرًا يا سيّدى المدير ، ولكننى أحتاج إلى المبلغ  
نقدًا .

\* \* \*

كان ( قدرى ) يغط فى نومه عندما هزّه يد قاسية ،  
ففتح عينيه لتطالعوه فرحة مسدس مصوّبة إلى وجهه ،  
فطلع إلى وجه الرجل الذى يمسك بالمسدس ، ثم فرك  
عينيه ، وقال :

— أنا ( حسين الجازولى ) من المتكلم ؟  
أجابه مدير البنك :

— مدير البنك الذى تتعامل معه يا مستر  
( جازولى ) .. لدى هنا شيك يبلغ ضخّم للغاية  
يلغ ....

قاطعه صوت ( حسين الجازولى ) قائلاً :

— نعم يا سيدى مدير البنك ، يمكنك صرفها .

صمت مدير البنك لحظة ، ثم قال :

— معذرة يا مستر ( جازولى ) ، هل لك أن تخبرنى  
بكلمة الأمن ؟

سمع مدير البنك صوت ( حسين ) يقول بتفاد  
صبر :

— حسنًا .. إنها ( هونست ) .. ويمكنك صرف  
المبلغ ، فهذه أموالى ولى حرية التصرف فيها .. أليس  
كذلك ؟

أجاب مدير البنك بأدب :

— ربّاه !! هل أصابني كابوس بعد هذه الوجبة الثقيلة التي تناولتها ؟

وهنا سمع صوتاً يسأله بقسوة :

— أين ( أدهم صبرى ) ؟

جلس ( قدرى ) على سريره ، وتطلّع حوله .. كان هناك أربعة رجال يصوّنون مسدساتهم نحوه ، على حين جلس رجل عجوز أصلع الرأس على مقعد مواجه للسير .. فابتسم ( قدرى ) ، وقال :

— يا له من استقبال حافل لرجل استيقظ من نومه ليؤه !!

عاد العجوز يسأله بحزم :

— تكلم أيها البدين .. أين ( أدهم صبرى ) ؟

تظاهر ( قدرى ) بالبراءة وعدم الفهم وهو يقول :

— من هو ( أدهم صبرى ) هذا ؟.. أهو شقيقكم المهارب ؟

ولكنه تلقى صفعاً قوية على وجهه ، وكرّر ( حاييم )

سؤاله . وقبل أن يتحرك ( قدرى ) أو ينطق بكلمة واحدة ، أمسك أحد الرجال بذراع ( حاييم ) ، وقال :

— لحظة يا مستر ( حاييم ) ، هناك حركة في الغرفة المجاورة .

أشار إليه ( حاييم ) باقتحام الغرفة ، على حين ابتسم ( قدرى ) ، وقال بهدوء وهو يتشاءب :

— أية حركة هذه ؟.. لعله فأر أو قطة هارب .

ومحركة سريعة اقتحم الرجل الغرفة المجاورة مصوّباً مسدسه إلى داخلها ، ثم توقف مبهوئاً ، وقمّ بدهشة :

— مستر ( داني ) ؟.. ماذا تفعل هنا ؟

أسرع ( حاييم ) نحو الغرفة ، وتطلّع بدهشة إلى

( داني جازو ) الموثق بالحبال ، وقد تهدل شعره البني على جبينه ، وأسرع أحد الرجال يحل وثاقه ، وسأله ( حاييم ) بقلق :

— ماذا تفعل هنا يا مستر ( داني ) ؟ متى أمسكوا بك ؟

— توقّف عن الضحك أيها البدين وإلا هشمت جميعتك برصاصات مسدسى .

لم يتوقف ( قدرى ) عن الضحك برغم الموقف ، ولكنه قال من خلال ضحكاته :

— نعم أيها الأغبياء .. لقد خدعكم رجل المستحيل .. لقد خدعكم ( أدهم صبرى ) .

ضرب ( حاييم ) قبضته في راحة يده الأخرى ، وقال بغضب :

— ولكن ما الذى يهدف إليه ؟

وفجأة أشار إليهم أحد الرجال بالصمت ، وقال :

— لحظة يا رفاق .. هناك فتاة شقراء تنجّه إلينا .

توقف الجميع ، وألصق أحدهم مسدسه بصدره

( قدرى ) ، ليجبره على الصمت ، وبعد لحظات سمعوا صوت مفتاح يدور في ثقب الباب ، فتجاهل ( قدرى )

المسدس المصوّب إلى رأسه ، وصاح محدّراً :

— أحترس أيها الملازم .. إنه كمين .

سأله ( داني ) بذهول :

— هل تعرفنى أيها السيد ؟.. هل سبق أن تقابلنا ؟

ظهرت الحيرة على وجه ( حاييم ) وهو يقول :

— ماذا تقول يا مستر ( داني ) ؟ ألم تحل وثاقنا صباح أمس ؟

حدّق ( داني ) في وجه ( حاييم ) لحظة ، ثم قال :

— إننى أسيّر هنا منذ صباح أول أمس أيها السيد ،

لقد أسرى رجل يشبه الشياطين منذ خروج مستر

( حسين الجازولى ) من مكنتى ، ولم أغادر هذه الغرفة منذ ذلك الحين .

شحب وجه ( حاييم ) ، وقال بذعر :

— ولكن هذا مستحيل ، هل تعنى أن هذا الرجل

الذى حل وثاقنا والذى يعاون ( حسين الجازولى ) ليس

سوى ....

فهقه ( قدرى ) ضاحكاً ، وارتج جسده الضخم

مع ضحكاته ، وانتقلت نظرات الغضب إليه ، وصاح

أحد الرجال بعصية :



ولكن الوقت كان قد فات ، وأصبحت ( منى ) داخل الغرفة ، وما أن رأت المسدسات المصوبة إلى رأسها حتى نزعَت باروكتها الشقراء ، وقالت بلهجة ساخرة :

— إذن فعندنا ضيوف يا عزيزى ( قدرى ) .. لماذا لم تخبرنى حتى أحضر معى بعض المشروبات الخفيفة .  
جلدِها ( حاييم ) من شعرها بقسوة ، وقال بغیظ :  
— هل تطلقون تدريبا على التحدث بهذه اللهجة الساخرة فى محاوراتكم ؟

ضربت ( منى ) يده التى تمسك بها بقسوة ، فتأوّه متألمًا ، وسقطت حقيبتها فى اللحظة نفسها ، وسقط منها جهاز التسجيل ، لفصعها ( حاييم ) على وجهها بقوة ، ألقتها أرضًا ، وانحنى لیتاول جهاز التسجيل وهو يقول :

— هل اعتدت حمل أجهزة التسجيل فى حقيبتك أيتها الفتاة ؟ أم أن لدينا هنا معلومات طريفة ؟

وأعقب قوله بأن ضغط زر الاستماع فى جهاز التسجيل ، وما أن فعل حتى ارتفع صوت ( حسين الجازولى ) من خلال ميكروفون الجهاز وهو يقول :  
— حسنًا .. إنها ( هونست ) ، ويمكنك صرف المبلغ ، فهذه أموالى ولى حرية التصرف فيها .. أليس كذلك ؟

اتسعت عينا ( حاييم ) ، وانطلقت ضحكة من حجرة ( قدرى ) ، على حين ابتسمت ( منى ) بسخرية ، وتتم ( حاييم ) بذهول وقد فهم الأمر كله :  
— يا للشيطان !! يا لها من خطة جهنمية !! لقد استولوا على أموال ( الجازولى ) .

ثم جذب ( منى ) من شعرها بقسوة آلتها ، وصاح بها :

— هل تظنون أنكم أذكىاء ؟ سأقطع لسانك إذا لم تغيى عن سؤالى .. أين ( أدهم صبرى ) ؟  
وتجمدت الدماء فى عروقه ، وشحب وجهه العجوز

المتفطن عندما جاء من خلفه صوت هادئ ، يقول بلهجة ساخرة مألوقة :  
— خلفك تمامًا أيها الوغد العجوز .

\* \* \*



## ١٠ — ملك التكر ..

استدار رجال الخبايا المعادية نحو مصدر الصوت بحركة حادة ، وقبل أن تكتمل استدارتهم انطلقت رصاصتان من مسدس كاتم للصوت ، وطار مسدسان فى الهواء ، ثم أعقبهما المسدسان الآخران ، وأصبح ( أدهم صبرى ) هو الوحيد الذى يحمل سلاحًا فى الغرفة ، وتطلع إليه رجال ( حاييم ) بذهول ، فلقد كان هذا الرجل الذى يقف على حافة النافذة ، ويحرك يده الممسكة بمسدس ( موريس ) بلا مبالاة صورة طبق الأصل من ( دالى جارو ) ، الذى فغر فاه دهشة ، وتدلّت فكاهة السفلى بشكل أبله .

وبهدوء أرخى ( حاييم ) قبضته الممسكة بشعر ( منى ) ، وحاول الابتسام وهو يقول :  
— مستر ( صبرى ) .. أهنتك على تلك الخطة

الذكاة التي اتبعتها للاستيلاء على أموال ذلك الغنى ،  
الذى يُدعى ( حنين الجازولى ) .. إنه لم يتصور بالطبع  
أن ( داني جارو ) و ( أدهم صبرى ) هما رجل واحد .  
ابتسم ( أدهم ) بسخرية ، وقال :  
— لقد قابل ( حنين ) ( داني ) الحقيقى مرة  
واحدة ، أيها الوغد العجوز ، وما أن غادر مكتبه حتى  
قابلت أنا مستر ( داني ) ، وأقنعه بالتنازل لى عن  
مكانه .

صاح ( داني ) بغضب :  
— لقد هشم وجهى ، وأقنعت لأجد نفسى مقيداً  
هنا .. إن هذا الرجل شيطان .  
قهقهه ( قدرى ) ضاحكاً ، وقال :  
— هذا صحيح .. إنك لم تتعد الحقيقة يا مستر  
( داني ) .

ضحك ( أدهم ) ضحكة ساخرة ، وقفز إلى داخل  
الحجرة ، ثم ربت على كنف ( قدرى ) ، وسأله :



ويبدو أرنى ( حاييم ) قبضته المسكة بشعر ( منى ) ، وحاول الانسحاب  
وهو يقول : « مستر صبرى .. أعتك على تلك الحطة الذكابة » ..

شحب وجه ( حاييم ) وهو يشاهد رجاله يتناثرون  
على أرض الغرفة ، فاقضى الوعى ، على حين امتقع وجه  
( داني ) ، وقال بغضب :

— لن تهزمنى مرة ثانية أيها الشيطان .  
ثم اندفع نحو ( أدهم ) ، وصوب إلى وجهه لكمة  
تفادها ( أدهم ) ببساطة ، وهو يضحك ساخراً ، ثم  
كال له لكمة هشمت فكاه ، وألقت به فاقد الوعى ،  
وهنا ارتعد صوت ( حاييم ) وهو يقول :

— إن عظامى ضعيفة يا مستر ( صبرى ) ، ولن  
أحمل لكمة واحدة من قبضتك القوية .

أشار ( أدهم ) إلى ( منى ) أن توثق الجميع ، دون  
أن يلتفت إلى عبارة ( حاييم ) المرتعدة ، وفجأة انفجر  
( قدرى ) ضاحكاً ، وربت على كنف ( أدهم ) قائلاً :  
— يا لك من رجل يا صديقى !! لقد قرأت كثيراً  
عن أعمالك الرائعة ، ولكنها المرة الأولى التي أشاهدك  
فيها فى أثناء عملك .. إنك معجزة يا صديقى ..

— هل أبقتوك من النوم يا صديقى ؟

كانت فرصة رائعة لرجال المخابرات المعادية ، فقد  
أدار ( أدهم ) رأسه بعيداً عنهم دقيقة كاملة ، وهنا ركل  
أحدهم المسدس من يد ( أدهم ) ، وقفز الثلاثة  
الآخرون نحوه ، ولكنه ضحك بسخرية ، وقال :  
— مرحى أيها الأصدقاء .. كنت أتمنى أن تمنحولى  
هذه الفرصة .

لو طلبنا من رجال المخابرات المعادية أن يصفوا  
ما حدث بكلمة واحدة لاختاروا للموقف بأكمله اسم  
( مأساة ) ، فلقد تهشم وجه أولهم قبل أن يخطو خطوة  
واحدة ، وشعر الثانى بصاعقة تهبط على فكاه ، ثم  
تنقض على معدته ، فتلصقها بعموده الفقرى ، أما  
الثالث فلقد شعر أن أنفه لم يعد بارزاً كذى قبل ، وإنما  
تحول بلكمة واحدة إلى ما يشبه اللحم المفصرى ،  
وأظلمت الغرفة أمام عيني الرابع ، وشعر بجسده يطفو  
فى الهواء ، ثم يلتصق بالأرض فى صدمة حادة ، ويفقد  
الوعى ..



ابسم (أدهم) يهدوء ، وأخذ يساعد (منى) في  
تكيل الرجال ، وتكلم أفواههم ، ثم قال :  
— الفضل في كل ذلك يعود إليك يا عزيزي  
( قدرى ) ، فلولا مهارتك الفائقة في تزوير توقيع  
( حسين الجازولى ) ، ما أمكننى الحصول على أموال  
الدولة .

قهقهه ( قدرى ) ضاحكًا ، وقال :

— بل الفضل يعود إلى مهارتك الرائعة ، وجراتك  
يا عزيزي (أدهم) .

ضحك (أدهم) ضحكة قصيرة ، وقال :

— لم ينته الأمر بعد يا ( قدرى ) ، ما زال أمامنا  
مهمتان ، وسأستغل وجود صديقنا (حاييم) هنا ، وأقوم  
بتفويض أحدهما ، وهى الأخطر فى نظرى .

\*\*\*

تحرك ( باروخ ) بقلق جثة وذهابًا فى أنحاء غرفته ،  
وهو ينظر إلى ساعته بين كل دقيقة وأخرى ، ثم سأل  
نفسه :

٩٦

— لقد تأخر مستر ( حاييم ) وباقي الرجال .. أين  
ذهبوا يا ترى ؟

وقبل أن يم عبارة شاهد ( حاييم ) يجتاز باب  
الغرفة ، فأسرع إليه ، وسأله بلهجة :

— ماذا حدث يا مستر ( حاييم ) ؟ .. أين باقى  
الزملاء ؟

أجاب ( حاييم ) بلهجة غاضبة :

— لقد هزمتنا هذا الشيطان مرة أخرى .. لا بد من  
إرسال برقية لعميلنا فى الخبايا المصرية .. ثبًا لذاكرتى  
الضعيفة ، لقد نسيت اسم عميلنا الهام .

قال ( باروخ ) باهتمام :

— إننا نطلق عليه كوديتًا اسم ( شاران ) يا مستر  
( حاييم ) .

صاح ( حاييم ) بغضب :

— وهل تظننى أنسى اسم ( شاران ) أيها الغبي ؟ ..  
اسمه الأصلى .

٩٧

٧ - رجل المسجل - المال الملعون ( ٩٠ )

الوعى .. وأكد (أدهم) بها انتصاره فى هذه الجولة أيضًا  
ضد الخبايا المعادية .

\*\*\*



٩٩

ابطل ( باروخ ) ريقه ، وقال :

— إنه يدعى (عاصم فاضل) يا مستر  
( حاييم ) .

ولدهشة تنهد ( حاييم ) بارتياح ، ثم قال بصوت  
يخالف تمامًا صوته الأجش ، وبلهجة ساخرة لم يألّفها  
( باروخ ) :

— شكرًا أيها الزميل .. هذا ما كنت أحتاج إلى  
معرفته .

اتسعت عينا ( باروخ ) ذهولًا ، ثم تنبه لأول مرة إلى  
أن رأس ( حاييم ) الأضلع لا يرق كعادته ، وأنه متجعد  
بشكل لا يمكن حدوثه فى الطبيعة ، فأسرع بيده نحو  
صدسه .

ولكن (أدهم) المتكرّر فى شخصية ( حاييم )  
قفز برشاقة ، ثم أطلق قبضته فى فكّ ( باروخ ) ،  
الذى ترغ ، وقبل أن يستعيد توازنه تلقى لكمة أخرى  
من قبضة (أدهم) ، حطمت أنفه ، تبعها ثانية أفقدته

٩٨

كان ( حسين الجازولى ) مستمراً فى محاولته الاتصال بمكتب ( دالى جارو ) ، عندما دخل ( حاييم ) إلى غرفته ، ووقف صامتاً يتأمله ، فسأله ( حسين ) بلهفة :

— ماذا حدث يا مستر ( حاييم ) ؟ إننى أحاول الاتصال بمستر ( دالى ) منذ أكثر من ساعة دون جدوى .

سأله ( حاييم ) :

— ولماذا تحاول الاتصال به يا مستر ( حسين ) ؟

أجاب ( حسين ) :

— كان قد أعطانى موعداً ، و ....

قاطعته ( حاييم ) قائلاً بضيق :

— لقد خدعك ( دالى ) يا مستر ( حسين ) ..

بل فى الواقع لقد خدعك ( أدهم صبرى ) .



احتقن وجه ( حسين ) ، وقم بذعر :

— ( أدهم صبرى ) ؟ .. ماذا تعنى يا مستر

( حاييم ) ؟

أجابه ( حاييم ) وهو يشيح بذراعه غاضباً :

— إن ( أدهم صبرى ) هو ( دالى جارو ) يا مستر

( حسين ) ، أو بمعنى أدق تنكّر فى هيئته ، وتغنّى من

خداعنا جميعاً ، والاستيلاء على رصيدك بأكمله .

شحب وجه ( حسين الجازولى ) ، وقال بصوت

ضعيف :

— مستحيل .. إنك تخدعنى يا مستر ( حاييم ) ..

لا يمكنه أن ....

ثم أسرع نحو الهاتف ، وطلب رقم البنك الذى

يتعامل معه ، وبعد حوار قصير مع مدير البنك سقطت

السماعة من يده ، وأخفى وجهه بين كفّيه ، وأجهش

بالبكاء ، فصاح به ( حاييم ) :

— كفّ عن هذا يا مستر ( جازولى ) ..

سعوديك مخابراتنا عن كل ذلك .

رفع إليه ( حسين ) رأسه ، وسأله بلهفة :

— كيف يا مستر ( حاييم ) ؟ .. كيف ؟

أجابه ( حاييم ) باهتمام :

— ينبغى أولاً أن نفكر فى خطة مضمونة لإرسالك

إلى دولتنا دون أن يشعر هذا الشيطان بذلك ، وإلا

قتلك ، و ....

قاطعته ( حسين ) قائلاً بصوت باك :

— سأنفذ أوامرك يا مستر ( حاييم ) ، سأفعل كل

ما تأمرنى به .

قال ( حاييم ) بضيق :

— لا داعى لكل هذا الذعر يا مستر ( حسين ) ،

يمكننا أن نرسلك داخل صندوق خاص عن طريق

سفارتنا .. أعنى ما يسمّى بالطرد الدبلوماسى ، و ....

تمسك ( حسين ) بذراع ( حاييم ) كالغريق الذى

يتعلق بقشة ، وصاح :



— افعل ما تراه يا مستر ( حاييم ) ... الفعل ما تراه صواباً .. أنا رهن إشارتك .

ابتسم ( حاييم ) بهدوء ، وقال :

— ههنا يا مستر ( حسين ) ، عليك بارتداء بعض الملابس التى تناسب مثل هذه الرحلة الشاقة داخل صندوق ، لنذهب سوياً إلى حيث نبدأ رحلتنا .

\* \* \*

تفحص ( حسين الجازولى ) الصندوق المبطّن بالإسفنج ، ثم ابتسم ، وقال :

— شكراً يا مستر ( حاييم ) ، فهذا الصندوق يبدو أكثر راحة من القراش الذى اعتدت النوم عليه .

ابتسم ( حاييم ) ، وقال :

— المهم ألا تبدو منك أية حركة حتى لا يكشف أحد وجودك داخل الصندوق يا مستر ( حسين ) ، وستجد أنبوبة أكسوجين ، حتى لا تحتق من نقص الهواء .

١٠٤

أسرع ( حسين ) يمدى جسده الضخم داخل الصندوق وهو يقول :

— شكراً يا مستر ( حاييم ) شكراً لك .. لن أنسى هذه الخدمة ما حيت .

ضحك ( حاييم ) وهو يقول :

— أنت رجلنا الآن يا مستر ( حسين ) ، ولا شكر بين الزملاء .

ثم أغلق الصندوق ، وأحكم إغلاقه .

\* \* \*

كانت الرحلة شاقة ، ولكن ( حسين الجازولى ) تحملها متيناً نفسه بالخلاص ، بعد هذه الأيام العصية ، التى قضها محبباً من ذلك الشيطان المصرى ( أدهم صبرى ) ، وبعد أن فقد الأموال التى خان دولته من أجلها ، وأخيراً شعر أن الطائرة التى يستقلها تتهز علامة على هبوطها ، ولامسة عجلاتها للأرض ، فتهدد بارتجاج ، وعلت ثغره ابتسامة سعادة ، وشعر

١٠٥

أجهش بالكاء ، فالتفت ( أدهم ) إلى الضابط الواقف بجواره ، وقال بهدوء :

— كم يضايقنى مرآى رجل ييكى .

أجابه الضابط باشمزاز :

— لست أحب أن أصف هذا الشخص بالرجل ، فهو لا يستحق اللقب .

هز ( أدهم ) رأسه بهدوء ، وقال :

— أنت محق يا صديقى ، سأسلمه إليكم .

ثم التفت إلى ( منى ) و ( قدرى ) ، وقال بهدوء :

— بقى أمامنا خائن آخر يرتع فى الإدارة أيها الزملاء .. الليل له متى !!

\* \* \*



١٠٧

بالصندوق الذى يرقد بداخله وهو يرتفع ، ثم يهبط على الأرض ، وفتح أحدهم غطاء الصندوق ، فبهر الضوء عينيه دقيقة ، وما أن استعاد قدرته على الرؤية حتى رفع رأسه من داخل الصندوق وهو يتسم ، وما أن وقع بصره على العلم ذى الألوان الثلاثة : الأحمر والأبيض والأسود ، والذى يرفرف فوق برج المطار الحرقى ، حتى تلاشت ابتسامته ، وحل محلها ذعر رهيب ، وما أن هبط بصره أمام الصندوق حتى تولاه الرعب والفرع ، فقد وقع بصره على ( أدهم صبرى ) ، وهو يتسم بسخرية ، وبجواره رجلان يرتديان الزي المصرى المألوف لرجال الشرطة ، وسمع صوت ( أدهم ) الساخر يقول :

— مرحباً بك على أرض مصر أيها الخائن ، وأتعشم ألا تكون الرحلة قد أنهكتك ، فالقانون يمنع إعدام المرضى .

ظل ( حسين الجازولى ) محذقاً فى الجميع بذهول عدة ثوان ، ثم انهار دافئاً وجهه بين راحتيه ، وقد

١٠٦

## ١٢ - آخر الخونة ..

داخل حجرة صغيرة من حجرات مبنى إدارة المخابرات  
الحربية، وقف رجل ضئيل الجسم، يعدّ كوبًا من الشاي،  
عندما سألته صوت من خلفه :

— أما زلت تعمل في هذا الطابق يا (عاصم) ؟  
التفت (عاصم) إلى مصدر الصوت ، وما أن وقع  
بصره على صاحبه حتى اتسعت عيناه دهشة ، وارتجفت  
يداه ، حتى سقط كوب الشاي منه ، وتمّ بذهول :

— المقدم (أدهم صبرى) ؟  
ثم تماثل نفسه بسرعة ، وأسرع يؤدي التحية  
العسكرية ، ويقول :

— متى عدت إلى هنا يا سيادة المقدم ؟ كنت أعلم  
أنك في إجازة ، و ....  
قاطعه (أدهم) قائلاً بهدوء :



— وكيف علمت أنني قد حصلت على إجازة  
يا (عاصم) ؟  
ارتبك (عاصم) ، ثم قال بعد وهلة من التردد :  
— أظنني سمعت أحدهم يتحدث عن الأمر .. أو  
شئ من هذا القبيل .

ابتسم (أدهم) بتهكم ، وقال :  
— أو لعلك تسوّلت إلى السجلات  
يا (عاصم) .. هل تحب أن أدعوك باسمك الحركي  
يا (شاران) ؟

شحب وجه (عاصم) ، وغاصت الدماء من  
وجهه ، ثم ضم كفيه أمام وجهه ، وقال بتوسّل :  
— الرحمة يا سيادة المقدم !! لقد خدعوني !!  
ثم ركع على ركبتيه ، وبدا وكأنه سيتوسّل ، وفجأة  
اختطف مسدسًا كان يدهس بجوار الموقد الصغير ، وصوّبه  
إلى (أدهم) ، ثم أطلق النار ....

\* \* \*



التفت (عاصم) إلى مصدر الصوت ، وما أن وقع بصره  
على صاحبه حتى اتسعت عيناه دهشة ، وارتجفت يده ..



لولا سرعة الاستجابة الخارقة التي يمتلكها (أدهم صبرى) ما استطاع البقاء على قيد الحياة حتى الآن ، فهو يتخذ الموقف الصحيح للدفاع أو الهجوم قبل أن تتحرك الأفكار ستيماً واحداً في رؤوس أعدائه ، وهذا يخالف كل القوانين الطبيعية المعروفة في علم وظائف الأعضاء ؛ ولذا كانت تسميته برجل المستحيل .

وفي موقفنا هذا نجده قد قفز جانباً ، متفادياً الرصاصة ، التي أطلقها (عاصم) ، ثم تحرك قدمه بسرعة البرق لتطيح بالسدس ، الذى يمسك به هذا الأخير ، ثم يحطم فكه بلكمتين متتاليتين ، سقط الخائن بعدهما فاقد الوعي .

ولو أردنا عمل مقارنة لمعرفة مدى سرعته فنقول : إن (منى) كانت على بعد ثلاث خطوات عندما اختطف (عاصم) مسدسه ، وعندما تخطتهما بسرعة بعد سماع الطلقة ، وجدت الخائن فاقد الوعي ، فنظرت إليه بدهشة ، وقالت :

— كيف فعلت ذلك يا سيادة المقدم ؟  
ولكن (أدهم) أجابها بهدوء ولا مبالاة :  
— اسمى (أدهم) يا عزيزتى (منى) .. ألم تنفق على ذلك ؟

\*\*\*

ابتسم مدير المخابرات الحربية ، وقال :  
— لقد حققت انتصاراً رائعاً هذه المرة أيها المقدم .. لقد استعدت الأموال التي اختلسها هذا الخائن ، ونجحت في إرجاعه إلى مصر ؛ ليحكم بتهمة الخيانة العظمى ، وهزمت المخابرات المعادية مرة أخرى ، هذا بالإضافة إلى كشفك القناع عن الجندى الخائن (عاصم فاضل) ، الذى باع نفسه للأعداء .

ثم هز رأسه باعجاب وهو يقول :  
— هذا هو ما يمكن تسميته بالنجاح الكامل .  
ابتسم (أدهم) ، وقال :  
— المهم أن يقتنع السيد وزير الحربية بذلك يا سيدي .

قطب مدير المخابرات حاجبيه ، وقال :  
— هذه هي المشكلة .. لست أدري كيف أخبره بالأمر ؟ ولا تس أننا قد خالفنا أوامره .  
قالت (منى) :

— المهم هو نجاح المهمة يا سيدي ، فعمل المخابرات يعتمد على ارتجال الخطة ، مع تطور الأمور ، وهذا ما لا يتوافر إلا للقلائل من أمثال (أدهم صبرى) .  
هز مدير المخابرات رأسه نفياً ، وقال :

— هذا لا يهم أيها الملازم .. فهذا ما نقوله نحن ؛ لأننا نعلم جيداً قدرات رجل المستحيل ، ولكن كيف يمكن أن يشعر وزير الحربية بهذه القدرات .

زوت (منى) ما بين حاجبيها ، وقالت :

— ربما لو أنه قرأ هذا التقرير الأخير ..

قال مدير المخابرات بضيق :

— هذا لا يكفي أيها الملازم .

قال (أدهم) بهدوء :

— هل تسمح لي يا سيدي ؟ .. لدى فكرة ، ولكن ..

التفت إليه مدير المخابرات باهتمام ، وسأله :  
— أخبرنا بفكرتك مهما بدت جنونية أيها المقدم .. هل تفكر في شرح الأمر للسيد وزير الحربية بنفسك ؟  
ابتسم (أدهم) بحبش ، وقال :

— ربما لن يمكننى فعل هذا وحدى يا سيدي ..  
ربما لو تعاوننا سوياً ..

نظر إليه مدير المخابرات بتساؤل ، وسرعان ما بدت الدهشة على ملامحه عندما بدأ (أدهم) يسرد خطته .

\*\*\*



نهض وزير الحرية ليصافح مدير المخابرات ، ثم أشار إليه بالجلوس على الأريكة ، ثم جلس بجواره وهو بادی الضيق ، فسأله مدير المخابرات :

— هل تسلمت تقرير المخابرات، بشأن إلقاء القبض على الخائن ( حسين الجازولي )، واستعادة أموال الدولة يا سيادة الوزير ؟

رؤى وزير الحرية ما بين حاجبيه ، وقال :

— نعم .. لقد تسلمت تقريركم .. صحيح أن العمل قد تم أداؤه بمهارة فائقة ، ولكنكم خالفتم أوامري بشأن المقدم ( أدهم صبرى ) .

ابتسم مدير المخابرات ، وقال :

— لقد قام بالأمر دون تكليف رسمى يا سيادة الوزير ، وأعتقد أنه قد قام بأدائه بشكل رائع .



— دَعَكَ من هذا العبث يا سيادة مدير المخابرات ، هل ستقدم باستقالتك من أجل هذا الرجل ؟

هزّ مدير المخابرات كفيه ، وقال :

— ليس هذا ما أقصده يا سيادة الوزير ، ولكننى بالفعل لست مدير المخابرات .

ثم انتصب واقفاً ، وأدى التحية العسكرية وهو يقول :

— المقدم ( أدهم صبرى ) فى خدمتك يا سيادة الوزير .

حدّق وزير الحرية بذهول فى وجه ( أدهم ) الذى أخذ يزيل تنكره بهدوء ، ومَرّت لحظة صمت انفجر وزير الحرية بعدها ضاحكاً ، ثم صافح ( أدهم صبرى ) وهو يقول :

— حسناً أيا المقدم .. لقد أقنعتنى .. من حسن حظك أننى أمتاز بعقل مفتّح ، وإلا لوضعتك فى السجن الحرنى بسبب خدمتك هذه .

قال وزير الحرية :

— هذا صحيح ، ولكن هذا الرجل معروف لكل رجال المخابرات المعادية ، وهذا يجعل موقفه أضعف دائماً .

هزّ مدير المخابرات كفيه ، وقال :

— هذا لا يهم يا سيّدى ، فهو يجيد التنكّر إلى درجة غاية فى البراعة ، و ....

قاطعه وزير الحرية قائلاً بنفاد صبر :

— لن نكرّر الأمر يا سيادة مدير المخابرات .. لقد سبق أن أخبرتك أننى لن أقتنع أبداً بأن رجلاً يمكنه التنكّر إلى درجة تخدع إنساناً يعرفه ، هذا مستحيل .. وأكثر لك .. مستحيل .

ابتسم مدير المخابرات ، وقال بهدوء :

— إننى لا أجد هذا مستحيلاً يا سيادة الوزير ، ثم إننى لست مدير المخابرات الحربية .

قطّب وزير الحرية حاجبيه ، وقال :



ابنهم (أدهم) بصمت ، على حين تابع وزير  
الحرية قائلاً :

— ولكنها خدعة ماهرة بحق .. من الخسارة حقاً أن  
يتم نقلك إلى الأعمال الإدارية .. فأنت موهوب .. نابغة  
وقد علمت الآن فقط : لماذا يطلقون عليك لقب رجل  
المستحيل ؟

( تمت بحمد الله )

## ● العدد القادم ●

### المؤامرة الخفية

- كيف اختفى صحفي مصرى فى المكسيك دون أن  
يترك أدنى أثر ؟
- ترى ما المؤامرة التى يحاول رجال المخابرات المعادية  
تسجها هناك ؟
- هل ينجح ( أدهم صبرى ) وزميلته فى العثور على  
الصحفى ، وكشف أبعاد المؤامرة الخفية ؟
- اقرأ التفاصيل المثيرة لترى كيف يعمل رجل  
المستحيل .

اقرأ التفاصيل المثيرة فى العدد القادم